

66- كتاب الصلاة من شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

قال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في كتابه السنن قال باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء قال حدثنا عبيد الله بن معاذ وهو العنبوي قال حدثنا ابي معاذ ابن معاذ العنبوي - [00:00:00](#) وكلاهما سقى عن عبدالعزيز بن ابي سلمة الماجشون ووثيقة فقيه عن عمه الماجشون ابن ابي سلمة ووثيقة وهذا عن عبد الرحمن الاعوج وهو المدني ابو داود ثقة جليل. قال عن عبيد الله بن ابي رافع الصائغ وهو سيقى - [00:00:25](#) انا عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة كبر الصلاة تفتتح بالتكبير كما تعلمون ثم قال وجهت وجهي - [00:00:54](#) هذا دعاء الاستفتاح للذي فطر السماوات والارض حنيفا اي مسلما والحنيف والمائل الى التوحيد المعرض عن الشرك وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ذبيحتي ومحياي ومماتي كل حياتي ومماتي - [00:01:15](#) لله رب العالمين وتعلمون هذا قد جاء في القرآن العظيم لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت ومن اسمائه عز وجل انه هو الملك - [00:01:43](#) لا اله الا انت لا معبود بحق سواك. انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا لا يغفر الذنوب الا انت بما انك انت يا ربي تغفر الذنوب ولا يغفرها سواك - [00:02:12](#) واغفر ذنبي واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها سيئها لا يصرف سيئها الا انت لبيك وسعديك والتلبية الاجابة والخير كله في يديك والشر ليس اليك - [00:02:40](#) فكل دينه جل وعلا وشرعه واوامره كلها خير انا بك واليك هذا فيه الافتقاء الافتقاد واللجوء الى الله عز وجل تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك فرجع الى ما كان ايضا قد - [00:03:13](#) تقدم وهو طلب المغفرة والتوبة الى الله عز وجل نعم وهذا دعاء عظيم يكون في مفتتح الصلاة وذهب بعض اهل العلم الى ان هذا في قيام الليل قال واذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك امنت - [00:03:37](#) ولك اسلمت اجعل لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي وجميع هذه الاشياء هي خاشعة لك اللهم لك وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري عظيم الصبر ومخي وعظامي وعصبي وفي رواية وعظمي - [00:04:05](#) واذا رفع قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ملاء السماوات والارض وما بينهما ملاء ما شئت من شيء بعد واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت. سجد وجهي للذي خلقه - [00:04:36](#) عز وجل وصوره فاحسن صورته فشق سمعه وبصره وتبارك الله احسن الخالقين واذا سلم من الصلاة قال اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت - [00:05:07](#) وما ان تعلم به مني انت المقدم والمؤخر لا اله الا انت لم يبق ذنب ما قدمت واخرت واسررت واعلنت واسرفت وما ان تعلم به مني مما يعني وقعت فيه وانا لم انتبه - [00:05:37](#) الى كونه خطأ ومعصية او سيئة انت المقدم والمؤخر لا اله الا انت فلم يدع شيئا عليه الصلاة والسلام في هذا الدعاء هذا صحيح حديث صحيح قد خرجه مسلم في كتابه الصحيح - [00:05:57](#) وهل حدثنا الحسن ابن علي وهو الحلواني ولحدثنا سليمان بن داود الهاشمي وهو ثقة جليل قال حدثنا عبد الرحمن ابن ابي الزناد

وهو صدوق له بعض الاوهام نعم وخاصة فيما حدث به ببغداد - [00:06:31](#)

ولكن قد استثنى استثنى علي ابن المدين سليمان ابن داوود الهاشمي البغدادي مما رواه عن ابي الزناد قال عن موسى بن عقبة

الاسدي قال عن عبدالله بن الفضل من الحارس بن عبد المطلب القرشي - [00:07:01](#)

قال عن الاعوج عبد الرحمن ابن هرمز عن عبيد الله بن ابي رافع الصائغ نعم وكلهم سقات سوى عبد الرحمن ابن ابي زناد فانه صدوق

وفي هذه الرواية كما سوف يأتي ان هدفا مكتوب - [00:07:21](#)

وذهب بعض اهل العلم والله اعلم الى انه في صلاة الليل قال عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم انه كان اذا قام الى الصلاة المكتوبة - [00:07:44](#)

تكبوا ورفع يديه حذو منكبيه ويصنع مثل ذلك اذا قضى قراءته ان يرفع يديه واذا اراد ان يركع ايضا ويصنعه اذا يصنع مثل ذلك اذا

قضى قراءته واذا اراد ان يركع هي واحدة. نعم. اذا انتهى من القراءة - [00:07:59](#)

اراد وقوع رفع ويصنعه اذا رفع من الركوع ولا يرفع يديه في شيء من صلاته وهو قاعد وهذا فيه والله اعلم تضعيف للحديث الذي

جاء انه كان عليه الصلاة والسلام يرفع يديه في كل خفض ورفع - [00:08:28](#)

نعم هذا اصح ان كون او واقع انما هو في اربعة بواطن قال واذا قام من السجدين رفع يديه كذلك وكبر ودعا نحو حديث عبدالعزيز

في الدعاء يزيد وينقص الشيء - [00:08:50](#)

ولم يذكر والخير كله في يديك والشر ليس اليك وزاد فيه ويقول عند انصرافه من الصلاة اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما

واسررت واعلنت انت الهي لا اله الا انت - [00:09:15](#)

قال حدثنا عمرو بن عثمان وهو الحمص ولا حدثنا شريح بن يزيد وهو الشامي قال حدثني شعيب ابن ابي حمزة الحمصي قال قال لي

ابن المنكذب محمد وابن ابي فروة - [00:09:39](#)

محمد ابن المنكدر القرشي التيمي ثقة جليل واما ابن ابي فروة فهو واهي الحديث نعم وهو اسحاق بن عبدالله بن ابي فجوة وغيرهما

من فقهاء اهل المدينة فاذا قلت انت ذاك فقل وانا من المسلمين - [00:10:08](#)

نعم اي لا تقول وانا اول المسلمين نعم وهل يعني قوله وانا اول المسلمين ولكن هذا الاسناد فيه اسحاق بن عبدالله بن ابي فروة وان

كان هو متابع المنتدب نعم - [00:10:34](#)

ولكن شعيب قد يعني نوعا ما اختلطت عليه احاديث للمنتدب ابن ابي فهو المهم هذا مقطوع يعني مقطوع عليهما فنقول كما جاء

في الحديث نعم نقول كما جاء في الحديث - [00:11:11](#)

قال حدثنا موسى ابن اسماعيل ابو سلمة التبوذكي ولا حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة بن دعامة السدوسي وثابت بن اسلم البناني

وعميد بن ابي عميد الطويل كلهم عن انس بن مالك - [00:11:30](#)

ورضي الله عنه ان رجلا جاء الى الصلاة وقد حفزه النفس بسبب استعجال وقال الله اكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما

قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال ايكم المتكلم بالكلمات - [00:11:46](#)

فانه لم يقل بأسا فقال الرجل انا يا رسول الله جئت وقد حفزني النفس فقلتها فقال لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها ايهم يرفعها

وذلك من فضل ما قال تسابقوا الملائكة تسابقت - [00:12:12](#)

نعم على رفعها قال وزاد حميد في واذا جاء احدكم فليمشي نحو ما كان يمشي فليصلي ما ادرك وليقضي ما سبقه نعم وهذا اسناد

صحيح ولعل نقف عند هنا نعم هذا الباب اطال فيه ابو داوود ولعل نقف - [00:12:35](#)

عند هنا - [00:13:09](#)